رابط المادة على منصة باحث

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس السابع والعشرون: من صفحة:)٠٩٢_٠٠٣(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب عرش عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن ابي العز رحمه الله وغفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:00:02

فقوله عن القرآن وانه لفي زبر الاولين. اي اي ذكره ووصفه والاخبار عنه كما ان محمدا مكتوب عندهم اذ القرآن وانزله الله على محمد لم ينزله على غيره اصلا. ولهذا قالت الزبر ولم يقل في الصحف ولا في الرق. لان الزبر جمع لان الزبر جمع - 00:00:42

لان الزبر جمع زبور. والزبر هو الكتابة والجمع. فقوله وانه لفي زبر الاولين. اي مزبر الاولين ففي اللفظ واشتقاقه ما يبين المعنى المراد ويبين كمال بيان القرآن وخلوصه من اللبس. وهذا مثل قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم اي ذكره بخلاف قوله في رق - 00:01:02

منشور او لوح محفوظ او كتاب مكنون لان العامل في الظرف اما ان يكون من الافعال العامة مثل الكون والاستقرار والحصول ونحو لذلك او يقدر مكتوب في كتاب او في رق. والكتب. اذا يكون معنى قوله وانه لفي زبر الاولين اي ذكر القرآن موجود في - 00:01:25

الكتب السابقة كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم موجود في الكتب الاولى كما قال الله عز وجل الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. فقد يقال - 00:01:45

مثلا آآ في هذا الكتاب ذكر الشمس ليست الشمس هي التي في الكتاب وانما ذكرها وفرق بين ان اه يذكر الشيء في كتاب وبين حقيقة شيء فالقرآن حقيقته اياته من اوله الى اخره ليست ليس موجودا في التوراة ولا في الانجيل وانما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

انما الموجود ذكره. نعم عفا الله عنكم والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة وتارة يذكر ويراد به الكلام المكتوب ويجب التفريق بين كتابة الكلام في الكتاب وكتابة الاعيان الموجودة في الخارج فيه. فان تلك انما يكتب ذكرها وكلما تدبر الانسان هذا - 00:02:26

المعنى وضح له الفرق وحقيقة كلام الله تعالى الخارجية هي ما يسمعهم هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه من المبلغ الله عنكم فيما يسمع منه هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه. فاذا سمعه السامع علمه وحفظه فكلام الله مسموع له معلوم محفوظ - 00:02:48

فاذا قاله السامع فهو مقروء له متلو. فان فان كتبه فهو مكتوب له مرسوم. وهو حقيقة في هذه الوجوه كلها لا يصح نفيه. والمجاز يصح نفيه. فلا يجوز ان يقال ليس - 00:03:13

في المصحف كلام الله كلام الله. ولا ما قرأ القارئ كلام الله. وقد قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلامه الله وهو لا يسمع كلام الله من الله وانما يسمعه من مبلغه عن الله. والاية تدل على فساد قول من قال ان المسموع عبارة - 00:03:28

عن كلام الله وليس هو كلام الله. فانه تعالى قال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله الاصل الحقيقة ومن قال ان المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله او حكاية كلام الله وليس فيها كلام الله فقد خالف الكتاب والسنة - 00:03:48

سلف الامة وكفى بذلك ضلالا. وكلام الطحاوي لفتة مهمة جدا ترد على اهل الباطل من غير ان يبين وهذه طريقة كما اشرنا سابقا ان الامام ان ابن ابي العز رحمه الله تعالى يقرر مذهب اهل السنة والجماعة بالعبارات القوية الضليعة المتينة - 00:04:08

المحررة المربوطة بالكتاب والسنة ويرد على اهل الضلال ولكنه لا يذكر ان هذا مذهب الطائفة الفلانية او الفلانية وهذا ليس مهما المهم

ان تعرف الحق بدلائله وتعرف الرد بايجاز على اهل الظلام. فهو اشار هنا الى ان المكتوب في - 00:04:30
مصاحف والذي يقرأه القارئ هو كلام الله حقيقة لكن الصوت صوت الباري الصوت صوت القارئ الصوت صوت القارئ والكلام المنطوق هو كلام الباري جل وعلا وليس المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله - 00:04:51
او حكاية عن كلام الله. بل الله جل وعلا حقيقة تكلم بقوله الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه وبقوله قل هو الله احد هذا كله كلام الله عز وجل. بلغه او اه اه بلغه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13
واخبره النبي صلى الله عليه وسلم امته. وتوارثته الاجيال جيلا بعد جيل حتى وصل الينا فهو كلام الله الذي تكلم به حقيقة لفظه ومعناه حروفه ومعناه كله كلام الله عفا الله عنكم وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول من قال انه معنى واحد لا يتصور سماعه منه وان المسموع وان - 00:05:32
المسموع المنزل والمقروء والمكتوب وليس كلام الله. وانما هو عبارة عنه فان الطحاوي رحمه الله يقول كلام الله منه بدا وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدا واليه يعود وانما قالوا منه بدا لان الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون انه خلق الكلام في محله - 00:05:59
فبدأ الكلام من ذلك المحل وقال السلف منه بدا اي هو المتكلم به فمنه بدلا من بعض المخلوقات. كما قال تعالى تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم وقوله ولكن حق القول مني وقوله قل نزله روح القدس من ربك بالحق ومعنى قولهم واليه يعود اي يرفع من - 00:06:21
الصدور والمصاحف فلا يبقى في فلا يبقى في الصدور منه اية ولا في المصاحف كما جاء ذلك في عدة اثار وقوله بلا كيفية اي لا تعرف كيفية تكلمه به. اي لا تعرف كيفية تكلمه به - 00:06:44
قولا ليس وقوله بلا كيفية اي لا تعرف كيفية تكلمه به قولا ليس بالمجاز وانزله على رسوله وحيا. اينزله اليه على لسان الملك فسمع الملك جبريل من الله وسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الملك وقرأه على الناس قال تعالى وقرآن من فرقناه لتقرأه على الناس - 00:07:02
ونزلناه تنزيلا. وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وفي ذلك اثبات صفة العلو لله تعالى. وقد اورد على ذلك ان انزال القرآن نظير انزال المطر وانزال وانزال - 00:07:24
وانزال ثمانية ثمانية ازواج من الانعام. ثمانية عفا الله عنكم. وان وان زالوا ثمانية ازواج من الانعام والجواب ان انزال القرآن فيه مذكور. والجواب ان انزال القرآن فيه مذكور انه انزال من الله. قال تعالى - 00:07:44
طبعا هنا يعني اورد آآ اهل البدعة اه على لفظ الانزال الذي قال الله عز وجل ونزلناه تنزيلا وقال نزل به الروح الامين وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم. قالوا هذا مثل انزال المطر - 00:08:03
مثل انزال آآ الانعام الثمانية فهذا مثل هذا هذا مخلوق وهذا مخلوق وهذا غلط كبير الرد على ذلك من اوجه منها ان الله عز وجل فرق بين انزال القرآن وانزال المطر فنسب انزال القرآن - 00:08:22
اليه او او ان الله عز وجل جعل انزال القرآن انزال من الله عز وجل. فقال تنزيل الكتاب من الله. تنزيل من الرحمن الرحيم اه تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - 00:08:41
وهذا يدل على ان الانزال اي انه هذا يدل على الفرق بين انزال المطر وبين انزال القرآن فالجميع من الله لا شك لكن القرآن كلامه والمطر خلقه. نعم قال تعالى لقال في المطر آآ انزل من السماء ماء - 00:08:59
جعله من السماء اي من العلو. نعم ثم قال تعالى ان انزال القرآن. والجواب ان انزال القرآن فيه مذكور انه انزال من الله قال تعالى وقال تعالى وقال تعالى تنزل من الرحمن الرحيم. وقال تعالى تنزيل من حكيم حميد. وقال تعالى - 00:09:22
في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. امر من عندنا انا كنا مرسلين. وقال فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منه ما اتبعه. ان كنتم صادقين. وقال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون - 00:09:57

انه منزل من ربك بالحق. وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق وانزال المطر مقيد بانه منزل من السماء. قال تعالى انزل من السماء ماء والسماء العلو. وقد جاء في مكان اخر انه - 00:10:17

منزل من المزن والمزن السحاب. وفي مكان اخر انه منزل من المعصرات. وانزال الحديد والانعام مط وانزال الحديد والانعام مطلق فكيف يشتبه هذا الانزال بهذا الانزال؟ وهذا الانزال بهذا الانزال. فالحديد انما يكون من المعادن التي في الجبال وهي عالية على الارض - 00:10:34

وقد قيل انه كلما كان معدنه اعلى كان حديده اجود. والانعام تخلق بالتوالد بالتوالد بالتوالد المستلزم انزال انزال الذكور الماء من اصلابها الى ارحام الاناث. ولهذا قال انزل ولهذا قال انزل ولم ينزل ثم لا - 00:10:54

الجنة تنزل من بطون الامهات الى وجه الارض. ومن المعلوم ان الانعام تعلو فحولها ومن ومن المعلوم ان الانعام تعلو فحولها اناث عند الوطء. فحولها اناثها الله عنكم. ومن المعلوم ان الانعام تعلو فحولها اناثها عند الوطء. وينزل ماء الفحل من علو من علو الى رحم الانثى - 00:11:14

وتلقي ولدها عند الولادة من علو الى سفل. وعلى هذا فيحتمل قوله وانزل لكم من الانعام وجهين احدهما ان من لبيان الجنس. الثاني ان تكون من الابتداء الغاية. وهذان الوجهان يحتملان في - 00:11:37

نعم يقول وانزل لكم من الانعام هذا ليس كقوله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم لان قوله تنزيل الكتاب هذا اخبر انه من الله. واما اه انزل لكم من الانعام فانه لم يقل من الله ليبين ان هناك - 00:11:55

فرق بين هذا الانزال وهذا الانزال وان كان الكل من الله. لكن هذا لانه صفة من صفاته وكلامه وهذه مخلوقات. واما قوله انزل لكم من الانعام فقال يحتمل احد معنيين في قوله من - 00:12:15

الاول ان تكون لبيان الجنس فيكون المعنى انه من جنس الانعام انزل لكم ما خلق لكم به انعاما فيكون بيان الجنس اي انزل الذكر في الانثى فحصل منه ما خلقه الله عز وجل او ان تكون من هنا لابتداء الغاية اي ان - 00:12:32

ابتداء غاية هذه المخلوقات ان الله عز وجل انزلها من السماء وخلقها واوجدها في الارض كما خلق الله عز وجل ادم عليه السلام وانزله الى الارض كذلك ايضا خلق ثم ثم تناسلت ذريته كذلك ايضا خلق الله عز وجل من الانعام - 00:12:52

ثمانية ازواج وانزلها لنا ثم تكاثرت هذه الانعام. فيحتمل هذا وهذا. لكنها ليست الشيء الذي نسب الى الله ولم ينسب الى غيره او يبهم. نعم عفا الله عنكم وهذان الوجهان يحتملان في قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعم ازواجا وقوله وصدقه المؤمنون على ذلك - 00:13:13

كحط الاشارة الى ما ذكره من التكلم به على الوجه المذكور وانزاله. اي هذا قول الصحابة والتابعين لهم باحسان وهم السلف الصالح ان هذا حق وصدق وقوله وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. رده رده على المعتزلة وغيرهم بهذا القول - 00:13:39

ظاهر وفي قوله بالحقيقة رد على من قال انه معنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه وانما هو الكلام وايقنوا ان وقوله وايقن انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية رده على المعتزلة وغيرهم بهذا القول ظاهر. وفي قوله بالحقيقة - 00:14:00

رد على من قال ان مع انه معنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه وانما هو الكلام النفساني. لانه لا يقال لمن قام به الكلام النفساني ولم يتكلم به ان هذا كلام حقيقة والا لا لازم ان يكون الاخرس متكلما ولزم الا يكون الذي في المصحف عند - 00:14:21

في المصحف عند الاطلاق هو القرآن ولا كلام الله. ولكن عبارة عنه ليست هي كلام الله. كما لو اشار اخرس الى شخص باشارة فهم بها ما مقصوده؟ فكتب ذلك الشخص عبارته عن المعنى الذي اوحاه اليه ذلك الاخرس - 00:14:41

والمكتوب هو عبارة ذلك الشخص عن ذلك المعنى. وهذا المعنى وهذا المثل مطابق غاية المطابقة لما يقولون. وان كان الله تعالى لا يسميه احد اخرس لكن عندهم ان ان الملك فهم منه معنى قائما بنفسه. لم يسمع لم يسمع منه حرفا ولا صوتا بل فهم معنى بل فهم معنى مجردا - 00:14:57

ثم عبر عنه وهو الذي احدث نظم القرآن وتأليفه العربي او ان الله خلق في بعض او ان الله خلق في بعض الاجسام كالهواء الذي هو دون الملك هذه العبارة. ولذلك لو تأمل الانسان ما - 00:15:19

الذي يترتب على عبارات اهل الاهواء والبدع في ما حرفوه لا حمد الله عز وجل على الهداية فيلزم من قولهم ان القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله - 00:15:34

من الذي نظمه من الذي تكلم به؟ من الذي عبر بهذه الالفاظ؟ اذا يزعمون انها ليست كلام الله عز وجل وان قوله تعالى ذلك الكتاب الكتاب لا ريب فيه. الله لا اله الا هو هو عبارة عن كلام الله عز وجل وهذا غاية في الضلال - 00:15:52

واهل السنة والجماعة كما اشار المؤلف يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة لفظه ومعناه حروفه ومعانيه كلها كلام الله. نعم عفى الله عنكم ويقال لمن قال هل سمع موسى عليه السلام جميع المعنى وبعضه فانه قال فان قال فالله عنكم فان قال - 00:16:10

سمعوا كله فقد زعم انه فقد زعم انه سمع انه سمع جميع كلام الله. وفساد هذا ظاهر. وان قال بعضه فقد قال يتبعظ وكذلك كل من كلمه الله انزل الي هشام من كلامه - 00:16:34

ولما قال تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ولما قال لهم اسجدوا لادم. وامثال ذلك هل هذا جميع كلامه او فان قال انه جميعه فهذا مكابرة وان قال بعض. فقد اعترف بتعدده. وللناس في مسمى الكلام والقول عند الاطلاق اربع - 00:16:50

اقوال احدها انه يتناول هذه مسألة ثانية الان انتهى المؤلف من بيان معنى قوله وايقنوا ان كلام الله الله تعالى انه كلام الله. اي القرآن بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. ثم اشار الى مسألة وهي آآ - 00:17:10

يعني مذاهب الناس في مسمى الكلام والقول. واشار الى انها اربعة مذاهب باختصار سيذكرها احدها انه يتناول اللفظ والمعنى جميع كما يتناول لفظ الانسان والروق كما يتناول لفظ الانسان الروح والبدن مع نعم - 00:17:30

قول السلف رحمهم الله وهذا قول السلف الثاني اسم للفظ فقط والمعنى ليس والمعنى ليس ليس جزء مسماه بل هو مدلول مسماه وهذا قول جماعة من المعتزلة وغيرهم الثالث ولذلك يقولون القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله وهذا باطل نعم - 00:17:49

الله عنكم. الثالث انه اسم للمعنى فقط واطلاقه على اللفظ مجاز. لانه دال عليه. وهذا قول ابن كلاب ومن اتبعه. نعم. الرابع انه انه مشترك انه مشترك بين اللفظ والمعنى. وهذا قول بعض المتأخرين من الكلابية ولهم قول ثالث يروى عن ابي الحسن انه مجاز في - 00:18:12

كلام الله حقيقة في كلام الادميين لان حروف الادميين تقوم بهم فلا يكون فلا يكون الكلام قائما بغير المتكلم بخلاف كلام الله فانه لا يقوم عنده بالله. فيمتنع فيمتنع ان يكون كلامه وهذا مبسوط في موضعه - 00:18:32

واما من قال انه معنى واحد واستدل عليه بقول الافضل. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. فاستدلال ولو استدل مستدل بحديث. قل هذا البيت ما اكثر ما يستدلون به على ابطال ما اجمعت عليه الامة - 00:18:50

في بيان عدد من المسائل ومنها ان القرآن كلام الله لفظه ومعناه قد رد عليه الائمة من اوجه اشار المؤلف اليها اولا ان هذا بيت قاله نصراني ينسب الى نصراني فكيف - 00:19:09

يذمون السلف في الاحتجاج بما جاء عن من اعطي جوامع الكلم واحاديثه في الصحيحين ثم يأتون ويستدلون ببيت رجل نصراني كيف تحاكم؟ ادلة الكتاب والسنة الى مثل هذه الاشياء. الثاني ان هذا البيت ايضا آآ تكلم بعضهم - 00:19:27

وقال انه لا يصح نسبته اليه وايضا ان المعنى ليس على ما ذكروه وانما له معنى معينا سيشير المؤلف اليه نعم الله عنكم ولو استدل مستدل بحديث في الصحيحين لقالوا هذا خبر واحد ويكون مما اتفق العلماء على تصديقه وتلقيه بالقرآن - 00:19:47

والعمل به فكيف وهذا البيت قد قيل؟ انه مصنوع منسوب الى الاخطل. وليس هو في ديوانه وقيل انما قال ان ان البيان لفي الفؤاد. وهذا اقرب الى الصحة وعلى تقدير صحته عنه. فلا يجوز الاستدلال به فان النصارى قد ضلوا - 00:20:08

معنى الكلام وزعموا ان عيسى عليه السلام نفس كلمة الله. واتحد اللاهوت بالناسوت اي شيء من الاله بشيء من الناس. افيستدل بقوله

نصرانية اشارة الى الالوهية والناسوت اشارة الى الناس. نعم - 00:20:25
الله عنكم افيستدل بقول نصراني قد ضل في معنى الكلام؟ على معنى الكلام ويترك ما يعلم من معنى الكلام في لغة العرب وايضا معناه غير صحيح. اذ لازموا ان الاخرس يسمى متكلما لقيام لقيام الكلام بقلبه. وان لم ينطق به ولم يسمع منه. والكلام على - 00:20:41
ذلك مبسوط في موضعه وانما اشير اليه اشارة وهنا معنى عجيب. وهو ان هذا القول له شبه قوي بقول النصارى القائلين باللاهوت والناسوت. فانهم يقولون كلام الله هو المعنى القائم بذات الله - 00:21:01
الذي لا يمكن سماعه. وانما النظم المسموع فمخلوق. فافهام فافهام فافهام المعنى القديم بالنظم المخلوق يشبه امتزاجا له بالناسوت الذي قالته النصارى في عيسى عليه السلام وانظر الى هذا الشبه ما اعجبه. اذا خلاصة الكلام ان الرد على ما استدلوا به من بيت الاخطل من اوجه اشار المؤلف الى عدد منها اولا - 00:21:15
ان هؤلاء يردون على السلف في الاحتجاج باحاديث متفق عليها اجمعت الامة عليها بزعمهم ان هذه احاديث احبة ثم يأتون ويستدلون ببيت نقل عن رجل آآ ولا آآ يستحون آآ بما رموا به السلف - 00:21:39
من الاحتجاج بخبر الاحاد وهو حق يعني الاحتجاج بخبر الاحادي اذا صح هو الصحيح. ويستدلون ببيت اقل ما يقال فيه انه بيت بيت قاله رجل اذا هو قول غريب فرض. الثاني ان القائل نصراني - 00:21:59
فلا تحاكم ادلة الكتاب والسنة الى اقوال اناس من اهل الكفر والنصارى قد ضلوا في باب الكلام الثالث ان هذا البيت ايضا منسوب الى الاخطل وليس في ديوانه عفوا الله عنكم. ويرد قول من قال ويرد - 00:22:19
ويرد قول من قال بان الكلام هو المعنى القائم بالنفس قوله صلى الله عليه وسلم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وقال قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة. هذا ايضا مما يدل على الرد على من قال ان كلام الله هو - 00:22:44
والمعنى القائم في نفسه يرده عدة ادلة. منها قوله ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس نعم والثاني وقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا تكلموا في الصلاة. واتفق العلماء على ان المصلي اذا تكلم في الصلاة عامدا لغير - 00:23:04
مصلحتها بطلت صلاته. واتفقوا كلهم على ان ما يقوم بالقلب من تصديق بامور دنيوية وطلب لا لا يبطل الصلاة. وانما التكلم بذلك. فعلم اتفاق المسلمين على ان هذا ليس بكلام. على ان المعنى القائم في النفس ليس هو الكلام المقصود وانما - 00:23:26
المقصود هو الكلام المنطوق به المعبر به عفا الله عنكم وايضا ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او - 00:23:46
اعمل به. فقد اخبر ان الله عفى عن حديث النفس الا ان تتكلم ففرق بين حديث النفس وبين الكلام. واخبر انه لا يؤاخذ به حتى يتكلم والمراد حتى ينطق به اللسان. والمراد حتى ينتف والمراد حتى ينطق به اللسان باتفاق العلماء. فعلم ان هذا هو - 00:23:59
في اللغة لان الشارع انما خاطبنا بلغة العرب. وايضا ففي السنن ان معاذا رضي الله عنه قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون وبما نتكلم به؟ قال وهل يكب الناس في النار على مناخرهم - 00:24:19
الله عنكم قال وهل يكب الناس على وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ فبين ان فبين ان الكلام انما هو باللسان فلفظ القول والكلام وما تصرف منهما من فعل ماضي ومضارع وامر واسم فاعل. انما يعرض في القرآن والسنة - 00:24:34
كلام العرب اذا كان لفظا ومعنى ولم يكن في مسمى الكلام ولم يكن في مسمى الكلام نزاع بين الصحابة والتابعين لهم باحسان. وانما حصل النزاع بين المتأخرين من علماء اهل البدع ثم انتشر - 00:24:56
ولا ريب ان مسمى الكلام والقول ونحوهما ليس هو مما يحتاج فيه الى قول شاعر. فان هذا مما تكلم به الاولون والاخرون من اهل اللغة عرفوا معناه كما عرفوا مسمى الرأس واليد والرجل ونحو ذلك - 00:25:11
ولا شك ان من قال ان كلام الله معنى واحد قائم بنفسه تعالى وان المتلو والمحفوظ المكتوب والمسموع من القارئ حكاية كلام الله

وهو ومخلوق فقد قال بخلق القرآن في المعنى وهو لا يشعر فان الله تعالى يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:25:26

لا يأتون بمثله. افترى افتراه سبحانه وتعالى يشير الى ما في نفسه او الى المتلو المسموح. ولا شك ان الاشارة انما هي الى هذا المتلو المسموع اليه ولا منزل ولا منزل ولا متلو ولا مسموع وقوله لا يأتون - 00:25:46

مثله افتراه سبحانه يقول لا يأتون بمثل ما في نفسي مما لم يسمعوه ولم يعرفوه. وما في نفس الباري عز وجل لا حيلة الى الوصول اليه ولا الى الوقوف ولا الى الوقوف عليه - 00:26:06

فان قالوا انما اشار الى حكاية ما في نفسه وعبارته وهو المتلو المكتوب المسموع. فاما ان يشير الى ذاته فلا فهذا صريح القول بان ان القرآن مخلوق بل هم في ذلك اكثر من المعتزلة. فان حكاية الشيء مثله وشبهه مثله. فان حكاية الشيء مثل - 00:26:20

وشبهه وهذا تصريح وهذا تصريح بان صفات الله محكية. ولو كانت هذه ولو كانت هذه التلاوة حكاية لكان الناس وقد اتوا بمثل كلام الله فاين عجزهم ويكون التالي في زعمهم وقد حكى بصوت وحرف ما ليس بصوت وحرف. وليس القرآن الا - 00:26:40

وليس القرآن الا سورا مسورة وايات مسطرة. في صحف مطهرة. قال تعالى فاتوا بعشر سور مثله وقال بل هوايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون وقال في صحف مكرمة - 00:27:00

مرفوعة مطهرة ويكتب لمن قرأه بكل حرف عشر حسنات. قال صلى الله عليه وسلم اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف ميم حرف وهو المحفوظ في صدور الحافظين المسموع من السن التالين. قال الشيخ حافظ الدين النسفي رحمه الله في المنار ان القرآن اسم - 00:27:20

ان القرآن اسم للنظم والمعنى. وكذا قال غيره من اهل الاصول. وما ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله ان من قرأ بالصلاة بالفارسية اجزأه فقد راجع عنه. وقال لا تجوز القراءة مع القدرة بغير العربية. وقالوا لو قرأ بغير العرب لو قرأ بغير - 00:27:43

ان يكون مجنونا فيداوى او زنديقا فيقتل لان الله لان الله تكلم به بهذه اللغة. والاعجاز حصل بنظمه ومعناه وقوله ومن وقوله ومن سمعه وقال وقوله ومن سمع وقال يمديكم - 00:28:03

نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - 00:28:26